

اللباب في علل البناء والإعراب

بابُ جمعُ التكسير .

وحدّسه كلُّ اسمٍ جمعٍ تغيّـرَ فيه لفظُ واحدِه ومن هنا يسمّى تكسيرا لتغيّـرِ
هيئةِ واحدِه كما تنغيّـرُ هيئةُ الإناء بالتكسير والتغيّـرُ تارةً يكون باختلافِ الحركةِ
وزيادةِ الحرفِ نحو أفلاس ورَجَال وتارةً بتغيّـرِ الحركةِ فقط نحو جَوالق فالمفردُ
مضمومٌ الأوّلُ فإذا جُمِعَ فتَحَّتْ وتارةً يكونُ بالنقّصانِ نحو حِمَارٍ وحُمُرٍ وتارةً
يكونُ على لفظِ الواحدِ وهو في التقديرِ مختلفٌ نحو فُلّوك فإنَّ الفاءَ فيه مضمومةٌ في
الواحدِ والجمعِ ولكنَّ يجبُ أن يُعتقَدَ أنَّ الضمّةَ في الجمعِ غَيَّرُها في الواحدِ لأنَّنا
وجدنا الضمّةَ تكونُ لما الواحدُ فيه مفتوحٌ أو مكسورٌ نحو فَدَّان وفُدُنٍ وحِمَارٍ وحُمُرٍ
فَدُلٌّ على أنَّ حُدوثَ الضمّةِ في هذا الجمعِ مُعَلَّلٌ بالجمع وهذا مِثْلُ ضَمِّ
العينِ في عُرَيْبٍ في التصغيرِ لأنَّها غيرُ الضمّةِ في المكبّرِ لأنَّ أوّلَ المصغّرِ يُضَمُّ
بكلِّ حالٍ وكذلك ضمّةُ الصّادِ في قولك يا منصُّ على قولهم يا حارُّ غيرِ الضمّةِ في
مَنصُورٍ وعلى هذا تقولُ في هِجَانٍ ودِلَاصِ الكسرةِ والالفِ في الجمعِ غَيَّرُهما في الواحدِ